السلوك السياسي

Political behavior

الدكتور: محمد علي المليجي

كلية القانون – بكالوريوس قانون

المحاور:

أولاً- ماهية السلوك السياسي وتعريفه.

ثانياً- نظريات السلوك السياسي.

ثالثا- الأنظمة السياسية في العالم.

المخرجات المتوقعة من الدرس

1- التعرف على مفهوم السلوك السياسي.

2- التعرف على نظريات السلوك السياسي .

3- التعرف على أشهر الأنظمة السياسية في العالم.

المقدمة

تحاول نظريات السلوك السياسي باعتبارها أحد جوانب العلوم السياسية قياس وتفسير المؤثرات التي تحد الآراء السياسية للشخص والإيديولوجيا ومستويات المشاركة السياسية. ومن العلماء الذين أسهموا في هذا المجال كارل داتش وتيودور أدورنو.

وفي الحقيقة هناك ثلاثة مصادر أساسية للمؤثرات التي تشكل التوجه السياسي الذي يحدث آثارًا طويلة المدى. ينشأ المؤثر الأساسي عمومًا من الأسرة. وكما ذكر بوضوح، يعتنق الأطفال غالبًا القيم الأيديولوجية التي يؤمن بها آباؤهم. ويقول بعض المنظرين إن الأسرة هي القوة الأشد والأكثر تأثيرًا على مدار الحياة، وهناك مقالة نسبت غالبية النشاط الطلابي في فترة الثلاثينيات إلى الآباء.

المقدمة

ثانيًا يؤثر المدرسون وغيرهم من رموز السلطة التعليمية تأثيرًا كبيرًا على التوجه السياسي للطلاب. فمن سن الرابعة وحتى الثامنة عشرة، يقضي الأطفال ما يقرب من 25% من وقتهم منخرطين في العملية التعليمية. التعليم العالي يرفع بدرجة كبيرة تأثير الوعي السياسي والتوجهات السياسية؛ ففي دراسة أجريت عام 2004 على 1,202 طالب في المرحلة الجامعية في جميع أنحاء الولايات المتحدة تبين أن 87% من الطلاب الجامعيين مسجلون للتصويت في الانتخابات، مقارنةً بمتوسط وطني يبلغ 64% من الأمريكيين البالغين. كما بينت دراسة أيضًا أجريت في جامعة سانتا كلارا أن 84% من طلاب الجامعة مسجلين في سجلات التصويت. ولنضع في اعتبارنا أيضًا أن مرحلتي الطفولة والبلوغ في نمو الشخص تتميزان بأعلى مستويات التأثر.

المقدمة

ثالثًا، يؤثر الأقران أيضًا على التوجه السياسي. فيتميز الأصدقاء غالبًا، ولكن ليس بالضرورة، أنهم من جيل واحد، بحيث يطورون جميعًا مجموعة فريدة من المشكلات الاجتماعية، ويقول إيرك لي ديي إن «التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكتسب الأشخاص من خلالها المعرفة والعادات والتوجهات القيمية التي تفيد في المستقبل».” فالقدرة على الارتباط بهذا المستوى العام هو السبيل لتشكيل النمو الأيديولوجي.

مؤثرات السلوك السياسي

أولاً: المؤثرات قصيرة المدى.

تؤثر العوامل قصيرة المدى أيضًا على سلوك التصويت، ومن بين هذه العوامل وسائل الإعلام وتأثير المسائل الانتخابية الفردية. وتختلف هذه العوامل عن العوامل طويلة المدى من حيث إنها تدوم غالبًا لفترة قصيرة. ولكنها من الأهمية بمكان بحيث تغير التوجه السياسي. ويكمن طرف تفسير هذين المصدرين في الأيديولوجية السياسية المعينة للفرد والتي تشكلت حسب العوامل طويلة المدى.

مؤثرات السلوك السياسي

ويتفق معظم العلماء السياسيين على التأثير الهائل لوسائل الإعلام على سلوك التصويت. ويؤكد أحد الكتاب أنه «قد يدحض القليلون فكرة أن المؤسسات الإعلامية مهمة بالنسبة للسياسة المعاصرة.... ففي التحول إلى السياسة الديمقراطية الليبرالية في الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية لعبت وسائل الإعلام دورًا رئيسيًا في هذه المعركة.»

ولا ننسى أن هناك المسائل الانتخابية. ويضم ذلك مسائل الحملة والمناظرات والمسائل المالية. فسنوات الانتخابات والحملات السياسية قد تغير سلوكيات سياسية معينة اعتمادًا على المرشحين أنفسهم، مما يؤثر تأثيرًا مختلفًا في درجة فعاليته على الناخبين.

فحص سريع

أجب بصح او خطأ عما يلي:

1- يقصد بالمؤثرات قصيرة المدى في السلوك السياسي، حملات الاعلام؟

2- ا يلعب الإباء دور مهم في السلوك السياسي؟

تأثير الجماعات الاجتماعية على النتائج السياسية

اهتم بعض العلماء السياسيين مؤخرًا بالعديد من الدراسات التي تهدف إلى تحليل العلاقة بين سلوك الجماعات الاجتماعية والنتائج السياسية. فبعض الجماعات الاجتماعية التي شملتها الدراسات كانت جماعات ديموغرافية حسب العمر والجنس والمجموعات العرقية.

فعلى سبيل المثال، في سياسة الولايات المتحدة، تؤثر الجماعات العرقية والجنس على النتائج السياسية تأثيرًا كبيرًا.

فالأمريكيون من أصل لاتيني يتميزون بتأثير اجتماعي كبير على النتائج السياسية لتصويتهم ويبرزون كقوة سياسية صاعدة وقوية. وكانت أكبر زيادة ملحوظة في تصويت الأمريكيين من الأصل اللاتيني في الانتخابات الرئاسية عام 2000، رغم أن الأصوات لم تشارك الرأي السياسي العام الاجتماعي في ذلك الوقت. في انتخابات 2006، ساعد تصويت الأمريكيين من أصل لاتيني مساعدة هائلة في انتخاب سيناتور فلوريدا ميل مارتينز.

تأثير الجماعات الاجتماعية على النتائج السياسية

رغم أنه في الانتخابات الرئاسية 2004، أعطى ما يقرب من 44% من الأمريكيين من أصل لاتيني أصواتهم للرئيس الجمهوري جورج دبليو بوش. فلقد بدا أن الأمريكيين من أصل لاتيني يظهرون اتجاهًا متزايدًا نحو المسائل التي يصوتون لصالحها مما جعلهم أكثر تماسكًا عند مواجهتهم بالآراء السياسية. وتستحوذ مسألة الهجرة غير الشرعية حاليًا على أكبر نسبة اهتمام ويهتم الأمريكيون من أصل لاتيني بالتعليم والتوظيف وترحيل المهاجرين غير الشرعيين في الولايات المتحدة، رغم عدم اجتماعهم على تلك المسائل.

تأثير الجماعات الاجتماعية على النتائج السياسية

اكتسبت المرأة حق التصويت على مدار العقود السبعة الماضية، ومنذ ذلك الحين أصبحت المرأة تشكل فارقًا في نتائج الانتخابات السياسية. مع التسليم بأن حق ممارسة النشاط السياسي قد منح المرأة الفرصة لتعميق معرفتها وتأثيرها في الشئون الحالية، وتعتبر المرأة الآن أحد المكونات الأساسية في صناعة القرار في البلاد في كل من السياسة والاقتصاد. وفقًا لـ جمعية العلوم السياسية الأمريكية، حسم تصويت المرأة في الانتخابات الرئاسية عام 2004 نتيجة العرق. سوزان كارول، مؤلفة كتاب الأصوات الانتخابية النسائية وفجوة الجنس، وذكرت أن زيادة تأثير المرأة على السلوكيات السياسية يرجع إلى فئات أربع رئيسية: زيادة عدد المصوتين من النساء عن الرجال، والجهود الحثيثة المبذولة لزيادة التسجيل بين النساء، ولقد تجلت الفجوة الجنسية في انتخابات عام 2004 مثلما كانت في كل انتخابات رئاسية منذ 1980، وتشكل المرأة نسبة كبيرة غير متناسبة في المصوتين المذبذبين الذين يتخذون قرارهم في نهاية الحملة.

علم الأحياء والعلوم السياسية

تهدف الدراسات متعددة التخصصات في علم الأحياء والعلوم السياسية إلى تعريف العوامل المشتركة بين السلوك السياسي والنواحي البيولوجية؛ فعلى سبيل المثال، الصلة بين علم الأحياء والتوجه السياسي، وتهدف أيضًا إلى دراسة عوامل أخرى مثل الشراكة وسلوك التصويت. ويطلق على مجال الدراسة هذا أحيانًا اسم العلوم السياسية الأحيائية، رغم أن لهذا المصطلح معاني أخرى.

وإن الدراسة متعددة التخصصات في مجال علم الأحياء والعلوم السياسية هي تطبيق للنظريات والأساليب من علم الأحياء في سبيل فهم السلوك السياسي فهمًا علميًا. ويسمى هذا المجال في بعض الأحيان السياسة الحيوية، وهو مصطلح سيتم استخدامه في هذه المقالة كمرادف على الرغم من أن له معاني أخرى أقل صلة بالموضوع. وبشكل عام، فقد أطلق على هذا المجال أيضًا «السياسة وعلوم الحياة».

علم الأحياء والعلوم السياسية

يمكن القول بأن نشأة هذا المجال ترجع إلى تصريح ألبرت سوميت في عام 1968، في سبيل علوم سياسية أكثر توجهًا نحو البيولوجيا ((Towards a more Biologically Oriented Political Science، وقد ظهر هذا التصريح في مجلة الغرب الأوسط للعلوم السياسية (.(Midwest Journal of Political Scienceوقد خصص توماس ثورتون مصطلح «السياسة الحيوية» لهذا المجال من الدراسة، واستخدمه كعنوان لكتابه في عام 1970. ثم تم تشكيل الرابطة المعنية بالسياسة وعلوم الحياة في عام 1981 وعُنيت بدراسة مجال السياسة الحيوية كمجال فرعي من مجالات العلوم السياسية. وتمتلك الرابطة دورية أكاديمية تتم مراجعتها من قبل المتخصصين تسمى السياسة وعلوم الحياة ((PLSوتقوم بنشرها أيضًا. ويتم تحرير الدورية في الولايات المتحدة بكلية السياسة العامة في جامعة ماريلاند، بمدينة كوليدج بارك في ولاية ماريلاند.

بحلول أواخر التسعينيات وما بعدها توسعت البحوث في مجال السياسة الحيوية بسرعة، ولا سيما في المجالات المتعلقة بنظرية التطور وعلم الوراثة والعلوم العصبية.

علم الأحياء والعلوم السياسية

أما عن الموضوعات التي يتناولها مجال العلوم السياسية من خلال وجهات النظر هذه تشمل: اتجاهات الرأي العام والعدالة الجنائية، والإيديولوجيات السياسية، (على سبيل المثال عوامل ارتباط علم الأحياء والتوجه السياسي)، وسلوكيات التصويت، والحرب. ولا تزال المناظرات قائمة داخل المجال وخارجه، فيما يتعلق بالحتمية الوراثية والبيولوجية. وقد نشرت استطلاعات حديثة ذات أهمية عن البحوث الرائدة في مجال السياسة الحيوية في الدوريات المعنية بعلم النفس السياسي والمجلات العلمية.

امتحان سريع

أجب بصح او خطأ عن الأسئلة التالية:

1- من صلات علم السياسة مع علم الاحياء أن كلاهما يتناول دراسة تأثير الطبيعة على الراي السياسي؟

2- مشاركة المرأة في الحياة السياسية في أمريكا حسمت نتائج التصويت بأحد الانتخابات؟

الأحزاب السياسية

تعريف الحزب السياسي: هو منظمة تنسق بين المرشحين للمنافسة في انتخابات بلد معين. يتبنى أعضاء الحزب غالبًا أفكارًا متشابهة حول السياسة، ويمكن للأحزاب أن تروج لأهداف أيديولوجية أو سياسية محددة.

أصبحت الأحزاب السياسية جزءًا رئيسيًا من السياسة في كل بلد تقريبًا، فتطورت المنظمات الحزبية الحديثة وانتشرت خلال القرون القليلة الماضية في جميع أنحاء العالم. تملك بعض الدول نظام الحزب الواحد، بينما يملك البعض الآخر نظام الأحزاب المتعددة. يستحيل وجود بلدان بلا أحزاب سياسية. تُعد الأحزاب مهمة في سياسات الأنظمة الاستبدادية والديمقراطيات، وذلك على الرغم من امتلاك الديمقراطيات أحزاب سياسية أكثر من الأنظمة الاستبدادية. يحكم البلدان ذات الأنظمة الاستبدادية حزب واحد غالبًا، ويعتبر بعض علماء السياسة التنافس بين حزبين أو أكثر جزءًا أساسيًا من الديمقراطية.

إجابة الاختبار

إجابة السؤال الأول: الإجابة خاطئة.

إجابة السؤال الثاني: الإجابة صحيحة.

الأحزاب السياسية

يمكن للأحزاب أن تتطور من الانقسامات الموجودة في المجتمع، مثل الانقسامات بين الطبقات الاجتماعية الدنيا والعليا، وتنظيم عملية اتخاذ القرارات السياسية من خلال تشجيع أعضائها على التعاون. تشمل الأحزاب السياسية عادة زعيم الحزب الذي يتحمل المسؤولية الأساسية عن أنشطة الحزب، والمديرين التنفيذيين للحزب، الذين يمكن لهم اختيار القائد والمسؤولين عن تأدية المهام الإدارية والتنظيمية، وأعضاء الحزب الذين قد يتطوعون لمساعدة الحزب والتبرع بالمال له والتصويت لمرشحيه. هناك العديد من الطرق المختلفة التي يمكن من خلالها هيكلة الأحزاب السياسية والتفاعل مع الناخبين. ينظم القانون غالبًا المساهمات التي يقدمها المواطنون للأحزاب السياسية؛ وتحكم الأحزاب أحيانًا بطريقة تفيد الأشخاص الذين يتبرعون بالوقت والمال لها.

الأحزاب السياسية

تُحفَّز العديد من الأحزاب السياسية بأهداف أيديولوجية. تتميز الانتخابات الديمقراطية بشكل شائع بوجود منافسات بين الأحزاب الليبرالية والمحافظة والاشتراكية. تشمل الأيديولوجيات الشائعة الأخرى للأحزاب السياسية الكبيرة جدًا الشيوعية، والشعبوية، والقومية والإسلاموية. تتبنى الأحزاب السياسية في البلدان المختلفة غالبًا ألوانًا ورموزًا متشابهة لتعريف نفسها بأيديولوجية معينة. لا تملك العديد من الأحزاب السياسية انتماء أيديولوجيًا، ويمكن أن تنخرط في المقام الأول في المحسوبية أو الزبونية أو النهوض برائد أعمال سياسي معين.

سبب وجود الأحزاب السياسية

الأحزاب السياسية هي سمة منتشرة في كل مكان تقريبًا في البلدان الحديثة. تمتلك جميع الدول الديمقراطية تقريبًا أحزابًا سياسية قوية، ويعتبر العديد من علماء السياسة أن البلدان التي يوجد فيها أقل من حزبين هي بالضرورة بلدان استبدادية. تسمح هذه المصادر بأن الدولة التي تضم أحزاب تنافسية متعددة ليست ديمقراطية بالضرورة؛ وأن سياسات العديد من الدول الاستبدادية منظمة حول حزب سياسي واحد مهيمن. أدى انتشار الأحزاب السياسية وقوتها في كل دولة حديثة تقريبًا بالباحثين إلى الملاحظة بأن وجود الأحزاب السياسية يكاد يكون قانونًا سياسيًا، والتساؤل عن السبب الذي يجعل الأحزاب تبدو وكأنها جزء أساسي من الدول الحديثة. توصل علماء السياسة إلى عدة تفسيرات لسبب كون الأحزاب السياسية ظاهرة سياسية عالمية تقريبًا.

الانقسامات الاجتماعية كأحد أسباب وجود الأحزاب السياسية

إن أحد التفسيرات الأساسية وراء وجود الأحزاب السياسية هو أنها تنشأ من انقسامات موجودة مسبقًا بين الناس، إذ ينقسم المجتمع بطريقة معينة، ويتشكل حزب لتنظيم هذا التقسيم إلى منافسة انتخابية. أظهر الاقتصاديون وعلماء السياسة بحلول خمسينيات القرن الماضي أن المنظمات الحزبية يمكنها الاستفادة من توزيع تفضيلات الناخبين على القضايا السياسية، وتعديل نفسها استجابة لما يعتقده الناخبون لتصبح أكثر تنافسية. بدأ الأكاديميون منذ ستينيات القرن العشرين في تحديد الانقسامات الاجتماعية في البلدان المختلفة التي ربما أدت إلى ظهور أحزاب معينة، مثل الانقسامات الدينية في بلدان معينة والتي ربما تكون قد أنتجت أحزابًا دينية هناك.

الانقسامات الاجتماعية كأحد أسباب وجود الأحزاب السياسية

أثارت النظرية القائلة بأن الأحزاب تنتج عن الانقسامات الاجتماعية العديد من الانتقادات. حيث اعترض بعض المؤلفين على ذلك لأسباب تجريبية، فتراوحت تلك الأسباب بين عدم إيجادهم لأي دليل على ادعاء انبثاق الأحزاب من الانقسامات القائمة، أو جدالهم بأن الادعاء غير قابل للاختبار تجريبيًا. يلاحظ آخرون أنه على الرغم من أن الانقسامات الاجتماعية قد تتسبب في وجود الأحزاب السياسية، فإن هذا يحجب التأثير المعاكس بأن الأحزاب السياسية تسبب أيضًا تغييرات في الانقسامات الاجتماعية الأساسية. هناك اعتراض آخر على سبب وجود الأحزاب السياسية المتمثل في انبثاقها من الانقسامات الاجتماعية القائمة؛ فيجعل ذلك النظرية قصة غير كاملة عن المكان الذي تأتي منه الأحزاب ما لم تشرح أيضًا مصدر الانقسامات الاجتماعية. اقتُرِحت أصول الانقسامات الاجتماعية أيضًا، فقالت إحدى الحجج إن الانقسامات الاجتماعية تتشكل من الصراعات التاريخية.

الحوافز الفردية والجماعية كأحد أسباب وجود الأحزاب السياسية

يتمثل التفسير البديل لوجود الأحزاب في كل مكان في جميع أنحاء العالم بأن تشكيل الأحزاب يوفر حوافز متوافقة للمرشحين والمشرّعين؛ فينسق، مثلًا، وجود الأحزاب السياسية المرشحين عبر الدوائر الجغرافية بحيث يكون لدى مرشح في دائرة انتخابية واحدة حافز لمساعدة مرشح مماثل في دائرة انتخابية مختلفة. يمكن أن تكون الأحزاب السياسية آليات لمنع المرشحين الذين لديهم أهداف مماثلة من التصرف على حساب بعضهم البعض أثناء الحملات الانتخابية أو الحكم.

يساعد هذا في تفسير انتشار الأحزاب في كل مكان لأنه، إذا شكلت مجموعة من المرشحين حزبًا وألحقوا الضرر ببعضهم البعض بشكل أقل، فسيكون أداؤهم أفضل على المدى الطويل من أداء السياسيين غير المنتسبين، وبالتالي سيُستبعد السياسيين ذوي الانتماءات الحزبية من منافسة السياسيين غير المنتمين حزبيًا.

الحوافز الفردية والجماعية كأحد أسباب وجود الأحزاب السياسية

يمكن للأحزاب أيضًا مواءمة حوافز أعضائها عندما يكون هؤلاء الأعضاء في الهيئة التشريعية. يمكن أن يساعد وجود جهاز حزبي تحالفات الناخبين على الاتفاق على خيارات سياسية مثالية؛ وذلك في حين أن الهيئة التشريعية للأعضاء غير المنتسبين قد لا تكون قادرة أبدًا على الاتفاق على خيار واحد أفضل للسياسة دون أن تقيد بعض المؤسسات خياراتها.

الأحزاب كإرشاديات سياسية

يعود التفسير البارز الآخر لسبب وجود الأحزاب السياسية للناحية النفسية، فيمكن أن تكون الأحزاب ضرورية للعديد من الأفراد للمشاركة في السياسة، وذلك لأنها توفر إرشادًا مبسطًا على نطاق واسع، مما يسمح للناس باتخاذ خيارات مدروسة بجهد عقلي أقل بكثير. سيتعين على الناخبين إجراء تقييم فردي لكل مرشح في كل انتخابات بدون وجود أحزاب سياسية؛ ولكن الأحزاب السياسية تمكن الناخبين من إصدار أحكام حول مجموعات قليلة فقط، وتطبيق حكمهم الحزبي على جميع المرشحين المنتمين إلى تلك المجموعة بعد ذلك. تقلل الأحزاب العبء المعرفي على الأشخاص للإدلاء بأصوات مدروسة؛ وذلك لأنه من الأسهل بكثير التعرف على برامج الأحزاب القليلة مقارنة بالمواقف الشخصية للعديد من المرشحين. تشير الأدلة إلى أن قوة تحديد هوية الأطراف قد بدأت بالضعف على مدى العقود العديدة الماضية؛ وبالتالي فقد تكون هذه الوظيفة أقل أهمية بالنسبة للأطراف مما كانت عليه في الماضي.

منظمات دولية كأحزاب سياسية

خلال القرن التاسع عشر، والقرن العشرين، نظمت العديد من الأحزاب السياسية الوطنية نفسها في منظمات دولية، على غرار خطوط السياسة المماثلة.

ومن الأمثلة البارزة للحزب العالمي، رابطة العمال الدولية (تسمى أيضًا الأممية الأولى)، الأممية الاشتراكية (تسمى أيضًا الأممية الثانية)، الأممية الشيوعية (تسمى أيضًا الأممية الثالثة)، والأممية الرابعة، كمنظمات لأحزاب الطبقة العاملة، أو الليبرالية الدولية (الأصفر)، حزب التحرير، المسيحية الديمقراطية الدولية، والاتحاد الديمقراطي الدولي (الأزرق).

تم تنظيم الحزب الشيوعي الدولي، في إيطاليا عام 1945، ومنذ عام 1974 ومقره في فلورنسا، ولديه أقسام في ست دول.

أنشأت الأحزاب الخضراء حول العالم، مؤخرًا حزب الخضر العالمي.

الحزب العالمي، الاشتراكية الدولية، الليبرالية الدولية، والاتحاد الديمقراطي الدولي جميعهم مقرهم في لندن. تحظر بعض الإدارات، مثل هونغ كونغ، الروابط الرسمية بين المنظمات السياسية المحلية، والأجنبية، وتحظر فعليًا الأحزاب السياسية الدولية.

أنواع الأحزاب السياسية

قام كلاوس فون بيمي بتصنيف الأحزاب الأوروبية إلى تسع عائلات، والتي وصفت معظم الأحزاب. كما تمكن من ترتيب سبعة منهم من اليسار إلى اليمين: الشيوعي، والاشتراكي، والأخضر، والليبرالي، والديمقراطي المسيحي، والمحافظ والليبرتاري. كما تباين موقفه من نوعين آخرين، الأحزاب الزراعية الإقليمية، والأحزاب العرقية.

ميز علماء السياسة، بين أنواع مختلفة من الأحزاب السياسية التي تطورت عبر التاريخ.. وتشمل:

(حزب النخبة)، و (الحزب الجماهيري)، و (الحزب الشامل)، و (أحزاب الكارتل)، و (الأحزاب المتخصصة)

أنواع الأحزاب السياسية

كانت أحزاب النخبة السياسية، معنية بخوض الانتخابات، وقيدت نفوذ الأحزاب الأخرى، الذين طُلب منهم فقط المساعدة في الحملات الانتخابية. كما حاولت الأحزاب الجماهيرية، تجنيد أعضاء جدد كانوا مصدرًا لدخل الحزب، وكان يُتوقع منهم غالبًا نشر أيديولوجية الحزب، والمساعدة في الانتخابات.

في الولايات المتحدة، كان كلا الحزبين الرئيسيين المسيطرين من حزبا الكوادر النخبة، وأدى إدخال الانتخابات التمهيدية، والإصلاحات الأخرى، إلى تغييرهما، وتداول السلطة.. بحيث يتم الاحتفاظ بالسلطة، من قبل الناشطين الذين يتنافسون على النفوذ، وترشيح المرشحين.

حزب الكادر أو النخبة

حزب الكادر، أو حزب النخبة، هو نوع من الأحزاب السياسية التي كانت مهيمنة في القرن التاسع عشر، قبل إدخال حق الاقتراع العام، ويتكون من مجموعة من الأفراد أو النخب السياسية.

ميز العالم السياسي الفرنسي مارسيل دوفيرجر، لأول مرة بين أحزاب «الكادر» و «الجماهيري»، مؤسسًا تمييزه على الاختلافات داخل الهياكل التنظيمية، لهذين النوعين.

تتميز أحزاب الكادر بالحد الأدنى، والتنظيم الفضفاض، ويتم تمويلها من خلال مساهمات نقدية أقل حجمًا تنشأ عادةً من خارج الحزب.

أحزاب الكادر، لا تعطي أولوية كبيرة لتوسيع قاعدة عضوية الحزب، وقادتها هم أعضاؤه الوحيدون. يتم تصنيف الأحزاب الأولى، مثل الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية، والحزب الجمهوري الديمقراطي والفدراليين، على أنها كوادر.

الأحزاب الجماهيرية

الحزب الجماهيري، هو نوع من الأحزاب السياسية التي تطورت حول الشرائح المتعددة في المجتمع، وحشدت المواطنين العاديين أو «الجماهير» في العملية السياسية.

في أوروبا، أدى إدخال الاقتراع العام، إلى إنشاء أحزاب العمال التي تطورت لاحقًا إلى أحزاب جماهيرية؛ مثال على ذلك هو الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني. مثلت هذه الأحزاب مجموعات كبيرة من المواطنين، الذين لم يكونوا ممثلين من قبل في العمليات السياسية، موضحين مصالح المجموعات المختلفة في المجتمع.

على عكس أحزاب الكوادر، يتم تمويل الأحزاب الجماهيرية، من قبل أعضائها، وتعتمد على قاعدة عضوية كبيرة، وتحافظ عليها.. علاوة على ذلك، تعطي الأحزاب الجماهيرية الأولوية لتعبئة الناخبين، وهي أكثر مركزية من الكوادر.

الحزب الشامل

الحزب الشامل، الذي يسمى أيضًا (حزب الخيمة الكبيرة)، هو مصطلح تم تطويره من قبل العالم السياسي الألماني الأمريكي أوتو كيرشهايمر، حيث استخدمه لوصف الأحزاب التي تطورت في الخمسينيات، والستينيات، في التغييرات من داخل الأحزاب الجماهيرية. وصف «كيرشهايمر» التحول من الأحزاب الجماهيرية التقليدية، إلى الأحزاب الشاملة، بأنه مجموعة من التطورات بما في ذلك «التخفيض الكبير للأفكار الإيديولوجية للحزب»، و«تخفيض دور عضو الحزب الفردي». من خلال توسيع أيديولوجياتهم المركزية إلى المزيد من الإنفتاحية.

تسعى الأحزاب الشاملة، إلى استقطاب، ودعم شريحة أوسع من السكان. علاوة على ذلك، يتم تقليل دور الأعضاء في الحزب، حيث يتم تمويل الحزب جزئياً من قبل الدولة، أو من خلال التبرعات.

في أوروبا، يجسد تحول الأحزاب الديمقراطية المسيحية، التي تم تنظيمها حول الدين إلى أحزاب وسط اليمين، كنوع أوسع.

أحزاب الكارتل

حزب كارتل، أحزاب الكارتل، هي نوع من الأحزاب السياسية التي ظهرت بعد السبعينيات، وتتميز بتمويل حكومي كثيف، وتقليص دور الأيديولوجية في الحزب كمبدأ تنظيمي.

قام ريتشارد كاتز، وبيتر مير، بتطوير أطروحة حزب الكارتل الذي كتب: أن الأحزاب السياسية تحولت إلى «وكالات شبه دولة»، تعمل نيابة عن الدولة، بدلاً من الحزب في المجتمع.

يشير مصطلح «الكارتل»، إلى الطريقة التي تجعل الأحزاب البارزة في الحكومة متفوقة، ومن الصعب على الأحزاب الجديدة الدخول فيها، مثل تشكيل كارتل للأحزاب القائمة.

كما هو الحال مع «الأحزاب الشاملة»، فإن دور الأعضاء في أحزاب الكارتلات غير مهم إلى حد كبير، حيث تستخدم الأحزاب موارد الدولة، للحفاظ على موقعها داخل النظام السياسي.

الأحزاب المتخصصة

الأحزاب المتخصصة، هي نوع من الأحزاب السياسية، التي تطورت على أساس ظهور انقسامات جديدة وقضايا في السياسة، مثل الهجرة، والبيئة.

على النقيض من التيار السائد أو الأحزاب الأخرى، فإن الأحزاب المتخصصة توضح مجموعة محدودة من المصالح في كثير من الأحيان بطريقة لا تتوافق مع الانقسام الاقتصادي السائد بين اليسار واليمين في السياسة، مع التركيز على القضايا التي لا تكتسب أهمية في الأحزاب الأخرى.

علاوة على ذلك، لا تستجيب الأحزاب المتخصصة للتغيرات في الرأي العام، بالقدر الذي تفعله الأحزاب السائدة. تشمل الأمثلة على الأحزاب المتخصصة أحزاب الخضر، والأحزاب القومية المتطرفة، مثل التجمع الوطني في فرنسا. ومع ذلك، ومع مرور الوقت، قد تفقد هذه الأحزاب بعض صفاتها المتخصصة، كتبني تلك الخاصة بالأحزاب السائدة، على سبيل المثال بعد دخولها للحكومة.

نظام الجبهة الوطنية

وهو نظام قائم على ائتلاف مجموعة من الأحزاب المتماثلة في أهدافها، والمتقاربة، في قدرتها وأحجامها.. من اجل تنفيذ برنامج وطني متفق عليه، وبناء على ذلك يتم الاتفاق على عدد المقاعد النيابية لكل حزب، والحقائب الوزارية الأخرى، والمناصب الأخرى، وهذا النظام كان سائداً بعهد نظام الأسد المخلوع في سورية ، كنوع من اظهار الديمقراطية، الا انه في حقيقة الواقع كان يمثل سيطرة متينة على جميع الأحزاب ضمن بوتقة حزب البعث الحاكم.

نظام التعددية الحزبية

وهو نظام وجود أحزاب متقاربة في قوتها وقدرتها وحجمها تنافس على الوصول إلى الحكم عبر الانتخابات ولكن أي واحد منها لا تستطيع إجراء الأغلبية لتشكيل الحكومة.

لذلك تضطر إلى الائتلافات الحزبية مع بعضها، لضمان الأكثرية في مجلس النواب، الأمر الذي يستدعي تنازل كل حزب عن بعض أهدافه عبر المساومات، وصولا إلى الاتفاق على مبادئ وأهداف معينة، وبالتالي تشكيل الوزارة من ممثلي عدة أحزاب، أي تقاسم الحقائب الوزارية وفقا لقدراتها وعدة نوابها في مجلس النواب.

لذلك قد تكون الوزارة من حزبين متحالفين أو ثلاثة أحزاب أو أكثر وكلما كان العدد أكثر فإن الانسجام الوزاري يكون صعبا وقد يؤدي إلى تصدع الوزارة وإعادة تشكيلها، أو إلى إجراء انتخابات جديدة، وتشكل إيطاليا مثالا حيا للتعددية الحزبية منذ الحرب العالمية الثانية، وكذلك فرنسا، وألمانيا، ودولا أوروبية أخرى.

عدم وجود أحزاب

وهو عدم وجود أحزاب حقيقية، عدا وجود جماعات متعددة غير ثابتة ومؤقتة ومائعة التي لا ينطبق عليها التعددية الحزبية.. وكانت هذه حالة الدول الأوربية الوسطى وغالبية الدول في إفريقيا، وآسيا، والشرق الأوسط، وكثيرا من دول أمريكا اللاتينية، والدول الكبرى في القرن التاسع عشر، كذلك حالة الدولة السورية الحالية عقب انتصار ثورة الشعب السوري، التي تتمثل بوجود فراغ حزبي منظم قادر على دخول معترك الانتخابات القادمة، وهي ما يجب العمل عليه بجدية وفعالية كبيرة في المرحلة القادمة، كخطوة ضرورية ولازمة لمتابعة نجاح الثورة السورية.

وعاء السلطة وتأثيره على ممارسة السلوك السياسي

يشير مفهوم وعاء السلطة إلى اندماج العديد من الثقافات المختلفة للمقيمين في الولايات المتحدة مع بعضهم البعض مثل السلطة، على عكس الفكرة الأكثر تقليدية لقدر الصهر الثقافي. في كندا، يشتهر هذا المفهوم باسم الفسيفساء الثقافية. وفي نموذج وعاء السلطة، تكون الثقافات الأمريكية المختلفة متجاورة - مثل مكونات السلطة - ولكنها لا تندمج في ثقافة متجانسة واحدة. فكل ثقافة تحتفظ بصفاتها المميزة الخاصة. وتقترح هذه الفكرة وجود مجتمع يتكون من العديد من الأفراد، والثقافات «الأصلية» بالإضافة إلى الثقافة المختلطة المكونة من الثقافة الأمريكية الحديثة، وقد أصبح هذا المصطلح هو الأصوب من الناحية السياسية عن مصطلح قدر الصهر، لأن هذا المصطلح الأخير يشير إلى أن الجماعات العرقية قد تكون غير قادرة على الحفاظ على ثقافتها بسبب الاستيعاب الثقافي.

وعاء السلطة وتأثيره على ممارسة السلوك السياسي

وقد قارن البعض المفهوم الأوروبي للتعددية الثقافية الخاص بنهج وعاء السلطة، الذي يمنع الاندماج الكامل للجماعات المهاجرة في المجتمعات المضيفة، بالنهج الأمريكي التقليدي لقدر الصهر الذي يؤدي إلى الاندماج الناجح لموجات المهاجرين المتعاقبة في المجتمع الأمريكي الكبير. تعد قصة الحب التي جمعت بين بوكاهانتس وجون سميث في أحد أفلام والت ديزني المتحركة الشهيرة «بوكاهانتس» (1995) أو التعايش السلمي للأمريكيين الأصليين مع المهاجرين الجدد من إنجلترا نموذجًا أوليًا للتعددية الثقافية في أمريكا. وعلى الرغم من ذلك، فقد انتقده بعض الباحثين باعتباره مفهومًا توجيهيًا خاص بالواسب (بروتستانتي أنجلو-ساكسوني أبيض) لقدر الصهر واقترحوا مفهومًا جديدًا وهو وعاء السلطة.

وعاء السلطة وتأثيره على ممارسة السلوك السياسي

ويمكن رؤية مثال على النسخة الأوروبية من وعاء السلطة في سياستها المتعلقة ببرنامج الاتحاد الأوروبي «دمج المواطنين غير الأوروبيين» الذي يمول مبادرات الاندماج ويشجعها لاستهداف أولئك الذين ليسوا أعضاءً في الاتحاد الأوروبي البالغ عدد دوله الأعضاء 25 دولة. ويهدف هذا المشروع إلى تشجيع الحوار في المجتمع المدني، وتطوير نماذج الاندماج، ونشر أفضل المبادرات المتعلقة بالاندماج وتسليط الضوء عليها. هناك مؤيدون ومعارضون لفكرة وعاء السلطة. يقول مؤيدوها إن كونك مواطنًا أمريكيًا لا يرتبط في حد ذاته بثقافة واحدة، ولكنه يرتبط بالمواطنة والولاء للولايات المتحدة. ومن ثم، لا يحتاج الفرد إلى التخلي عن تراثه الثقافي الخاص لكي يُعتبر «مواطنًا أمريكيًا». ويميل النقاد إلى معارضة الفكرة بالتزامن مع غيرها من الانتقادات الموجهة «للتعددية الثقافية»، قائلين إن المواطن الأمريكي يحتاج إلى ثقافة مشتركة للحفاظ على الهوية «الأمريكية» المشتركة.

وعاء السلطة وتأثيره على ممارسة السلوك السياسي

يتجادل بعض الباحثين مثل إيمي تشوا من جامعة ييل بشأن الإصدارات المختلفة من التعددية الثقافية: وعاء السلطة. في كتابها يوم من الإمبراطورية: كيف صعدت القوى العظمى للهيمنة العالمية ولماذا هزموا، تشير إيمي تشوا إلى «التسامح الثقافي» باعتباره شرطًا مسبقًا أساسيًا للهيمنة العالمية أو القوة العظمى. ومع تقدير أن الولايات المتحدة على وشك فقدان هذه الخاصية المثالية جدًا في السنوات الأخيرة، قالت إنها تود أن تبقى أمريكا دولة متسامحة في إطار العولمة والتعددية الثقافية. قد يتم فهم تصورها للتسامح على أنه تعددية ثقافية أو وعاء سلطة مجازًا. بعبارة أخرى، يدعو الباحثون مثل تشوا إلى تعايش الأجناس المختلفة والجماعات العرقية والثقافات مع تكويناتهم الفريدة الخاصة، مثل وعاء السلطة، بدلاً من إلزامهم بالاندماج في البيئة الواحدة التي أنشأتها الأغلبية المسيطرة.

المراجع

-1
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A9_(%D9%81%D9%83%D8%B1%D8%A9_%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9)

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B2%D8%A8_%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A -2

السلوك السياسي

انتهت المحاضرة